المحددات الاقليمية والدولية للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا منذ عام ٢٠١٣

الباحثة : ضحى طارق سلمان جبر
duha96.tariq@uomustansiriyah.edu.iq
أ.د خلود محمد خميس
Prof. Dr.kholoud mohammed khamis
Kholood.mohammed@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

شغلت دول شرق افريقيا اهتمام الجمهورية الاسلامية الايرانية ، حيث سعت الى تعزيز نفوذها في منطقة شرق افريقيا ، الا ان القوى الاقليمية المتمثلة بالمملكة العربية السعودية ، وتركيا ، واسرائيل شكلت محددات رئيسية للسياسة الايرانية ، من خلال تأثيرها على واقع العلاقات السياسية التي تربط الجمهورية الاسلامية بدول شرق افريقيا ، وعلى الصعيد الدولي تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا في تحجيم السياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا من خلال السياسات التي تهدف من خلالها الى احتواء النفوذ الايراني .

الكلمات المفتاحية : السياسة الايرانية ، شرق افريقيا ، المحددات الاقليمية والدولية

Regional and international determinants of Iranian policy towards East African countries since 2013

Researche:dhuha tariq salman gaber
duha96.tariq@uomustansiriyah.edu.iq
Prof. Dr.kholoud mohammed khamis
Kholood.mohammed@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract

East African countries have attracted the attention of the Islamic Republic of Iran, which has sought to strengthen its influence in the region. However, regional powers—namely Saudi Arabia, Turkey, and Israelhave constituted key

constraints on Iranian policy by impacting the nature of Iran's political relations with East African states. On the international level, the United States plays a significant role in curbing Iran's policy toward East Africa through strategies aimed at containing Iranian influence.
Keywords: Iranian politics , East Africa, Regional and international determinants

المقدمة

جوبهت السياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا بالعديد من المحددات الاقليمية والدولية ، التي اثرت على الوجود الايراني في المنطقة نتيجة التنافس بين هذه القوى على مناطق النفوذ، التي عملت على تقليص وتحجيم النفوذ الايراني ، وبناءا على ذلك يقسم هذا البحث الى محورين ، يتناول المحور الاول ابرز المحددات الاقليمية للسياسة الايرانية وهي (المملكة العربية السعودية ، تركيا ، اسرائيل) بينما تناول المحور الثاني ابرز المحددات الدولية وهي (الولايات المتحدة الامريكية) .

اهمية البحث : تكمن اهمية الدراسة في الكشف عن المحددات التي اثرت في سياسة ايران اتجاه دول شرق افريقيا كالسعودية وتركيا واسرائيل كمحددات اقليمية، والولايات المتحدة الامريكية كمحدد دولي .

اشكالية البحث : ماهي ابرز المحددات الاقليمية والدولية التي تواجه السياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا؟ وما هي ادوار كل من السعودية وتركيا واسرائيل في تقليص النفوذ الايراني ودور الولايات المتحدة في تقييد التحركات الايرانية .

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من ان المحددات الاقليمية والدولية ولاسيما ادوار السعودية وتركيا واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ، اسهمت بصورة مباشرة في الحد من توسع نفوذ ايران في دول شرق افريقيا، من خلال

التنافس السياسي والاقتصادي والامني الأمر الذي اثر في طبيعة وحجم الحضور الايراني في المنطقة .

منهجية البحث : وبحسب ما تطلبته طبيعة الدراسة تم استخدام المنهج التاريخي لتتبع تطور سياسة ايران اتجاه دول شرق افريقيا ومعرفة المراحل التاريخية التي مرت بها ، والمنهج التحليلي لتحليل المحددات الاقليمية والدولية وبيان مدى تأثيرها في توجيه السياسة الايرانية وتحجيم نفوذها في المنطقة

هيكلية البحث: يتكون البحث من محورين ، يتناول المحور الاول المحددات الاقليمية للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا(المملكة العربية السعودية ، تركيا ، اسرائيل) ، بينما يتناول المحور الثاني المحددات الدولية للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا (الولايات المتحدة الامريكية) .

المحور الاول / المحددات الاقليمية للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا

اولا- المملكة العربية السعودية

تعتبر المملكة العربية السعودية محددا رئيسيا للسياسة الايرانية تجاه دول شرق افريقيا ، حيث عملت على تقليص النفوذ الايراني في شرق افريقيا ،فتنظر اليه كامتداد لصراعها مع ايران في الشرق الاوسط ، فامتلاك ايران للأسلحة النووية يشكل تهديد وتوجس بالنسبة للمملكة العربية السعودية وذلك للعديد من الاعتبارات اهمها الاختلال في ميزان القوى لصالح ايران وهيمنتها لامتلاكها سلاحا استراتيجيا مهما (فريدة ٢٠٢١). وتقدم كل من السعودية وايران نفسيهما كمؤثرين في الشرق الاوسط والعالم الاسلامي، وتوسعت المنافسة بينها وشملت القارة الافريقية ، وبالخصوص شرق افريقيا فالموقع الاستراتيجي لشرق افريقيا ، واهميته بالنسبة للطموحات الاقليمية لكلا الدولتين جعل المنطقة جذابة بشكل جوهري (مركز الروابط للبحوث الاستراتيجية) وقد ازداد التنافس بين ايران والسعودية مع الازمة

اليمنية ، وذلك من خلال سعي ايران لدعم الحوثيين في صراعهم مع الحكومة اليمنية خاصة مع دخول اليمن في اطار ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١ ، والتي طالب فيها الشعب اليمني بأسقاط نظام (علي عبد الله صالح) ، فوجد النفوذ الايراني مساحات للتحرك ودعم الحوثيين بالمال والسلاح ، فخلال عام ٢٠٠٩ اعلنت السلطات اليمنية عن ضبطها لسفينة ايرانية محملة بالأسلحة لدعم الحوثيين نفتها طهران حينها، وخلال عام ٢٠١٢ اكدت الداخلية اليمنية عن وجود شبكة تجسس تعمل منذ ٧ سنوات يقودها ضابط في الحرس الثوري وتدير عمليات تجسس في اليمن وشرق افريقيا ، وخلال عام ٢٠١٣ تم القبض عل السفينة جيهان في طريقها الى ميناء ميدي القريب من الحوثيين وكانت تحمل ٤٨ طناً من المتفجرات والاسلحة (البيل ٢٠٢٤ ، ٤) وتمثل الدعم العسكري الايراني للحوثيين وتدريبهم في ثلاث معسكرات تقع في ارتيريا ، الاول يوجد بالقرب من ميناء عصب الارتيري ، والمعسكر الثاني يقع في منطقة ساوى وهو من المعسكرات التي اقامها الحرس الثوري ، اما الثالث يقع في جزيرة دهلك (عبد الفتاح ٢٠١٥) ، وانعكس الدعم الايراني للحوثيين سلباً على علاقات ايران ببعض دول شرق افريقيا ، (كالسودان وجيبوتي والصومال) ، حيث شاركت هذه الدول بالحملة العسكرية على اليمن التي اطلقتها السعودية في ٢٦ اذار ٢٠١٥ ، تحت اسم (عاصفة الحزم) بقيادة السعودية وبمشاركة عدد من الدول الخليجية ايضا (البحرين والكويت والامارات وقطر)، باستثناء عمان، ففتحت جيبوتي مجالها الجوي والبحري (سكاي نيوز ٢٠١٥) ، وفتحت كذلك الصومال مجالها الجوي والمياه الصومالية لتضيق الخناق على جماعة الحوثي (حلني ٢٠١٥) ، واعلنت السودان عن مشاركتها في عاصفة الحزم هي مشاركة لحفظ وللدفاع عن امن السعودية وامن السودان والمنطقة (سي ان ان ٢٠١٥). وتعتبر المملكة العربية السعودية اليمن شريكا اساسيا في الحفاظ على امن واستقرار المنطقة ، ويعكس الفراغ الامني

في اليمن مخاوف السعودية والدول الخليجية من فقد السيطرة على مضيق هرمز وخليج عدن ومضيق باب المندب وتحولهم لمخاطر العمليات الارهابية ، مما يهدد حركة التجارة العالمية والمصالح الاقليمية الخليجة (المركز الديمقراطي العربي ٢٠١٨) ، كما ان ما عجل في تحديد ساعة الصفر من قبل قيادة التحالف العسكري الذي تقوده السعودية هو المناورات التي اجراها الحوثيين قبل اسبوعين من اطلاق عاصفة الحزم بالقرب من الحدود الجنوبية للسعودية والتي استخدموا فيها الذخيرة الحية والاسلحة المتوسطة والثقيلة مما جعل السعوديين يستشعرون خطر تهديد مباشر لأمن بلدهم وامن جيرانهم في منظومة مجلس التعاون الخليجي (عبد الله ٢٠١٥ ، ٤) .وعلى الرغم من حجم التوافق بين الحكومة الايرانية والحكومة السودانية الا ان مواقفها تغيرت حيث عملت على اغلاق المركز الثقافي الايراني بالعاصمة الخرطوم وكافة الولايات عام ٢٠١٤ واعطاء الملحق الثقافي الايراني مدة ٧٢ ساعة للمغادرة من دون بيان الاسباب ، الا انها بينت فيما بعد ان الملحق الثقافي الايراني تجاوز التفويض الممنوح له واكدت ان ذلك هو سبب في اغلاق جميع المراكز الثقافية وطرد الملحق الايراني ودبلوماسيين اخرين (مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٤) ، ويمكن ارجاع هذا القرار لأسباب اقتصادية حلت بالسودان خاصة بعد ان قطعت دولة جنوب السودان بانفصالها جزء كبير من واردات النفط، فوجدت الحكومة السودانية نفسها امام ازمة اقتصادية كبيرة وضغوطات اقليمية ودولية لارتباطها بإيران فسبق وان منعت الحكومة السعودية طائرة الرئيس عمر البشير من المرور فوق الاراضي السعودية في اب ٢٠١٣ عندما كان متوجها لحضور حفل تنصيب الرئيس الايراني (حسن روحاني) تبعتها قرار كل من السعودية والامارات في عام ٢٠١٤ بحظر التعامل المصرفي مع البنوك والمصارف السودانية من دون توضيح الاسباب فسعا البشير لإرضاء السعودية لكونها معارضة للتقارب بين طهران والخرطوم فعملت على اغلاق المراكز الثقافية

(عبد علي ، ١٩٧-١٩٨)،وعقب اغلاق المراكز الثقافية قام البشير بأداء مناسك الحج واجرى العديد من المباحثات مع ولي العهد السعودي الامير(سلمان بن عبد العزيز) واكد لصحيفة الشرق الاوسط السعودية انتهاء حالة الفتور التي اعترت علاقة بلادة مع السعودية وبين ان اتخاذ قرار الاغلاق كان خطوة استراتيجية وليس تمويها للخليجيين وتطرق للحوثيين واعتبرهم اخطر من تنظيم داعش الارهابي ، وبين بان دول الخليج سترفع القيود المصرفية المفروضة ، كما بين متحدث باسم بنك السودان المركزي ان عدد البنوك السعودية والاماراتية التي تتعامل مع مؤسسات مالية سودانية اصبح اكثر من أي وقت مضى ، وبذلك تحسنت العلاقات بين الحكومة السودانية والمملكة العربية السعودية ، وهكذا ادت الاموال الى ثني السودان عن التقارب مع طهران وحولت العلاقة الى عداء (عبد علي ، ٢٠٠-٢٠١). وعلى اثر قيام السعودية بإعدام رجل الدين الشيخ (نمر النمر) ، شهدت ايران احتجاجات واسعة عام ٢٠١٦ ادت الى اقتحام السفارة السعودية في طهران واضرام النار فيها وفي قنصليتها في مشهد وردت السعودية بطرد السفير الايراني ، وتأييدا للسعودية قطعت كل من الصومال وجيبوتي والسودان العلاقات مع ايران عام ٢٠١٦ ، وقد حصلت هذه الدول على مساعدات مالية نتيجة لمواقفها الداعمة للمملكة حيث قدمت الرياض ٥٠ مليون دولار للصومال في يناير / كانون الاول٢٠١٦ بعد قطع علاقاتها مع ايران كما حصل السودان على وديعة بمليار دولار في البنك المركزي واتفاق لتوريد النفط لمدة خمس سنوات (حميد ٢٠٢٥) ، وبالتالي اوجد تحالف الحزم اصطفافات جديدة اثرت على الوجود الايراني في شرق افريقيا .بالإضافة الى ما ذكر سابقا يعتبر التوجه الديني للسعودية هو محددا للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا حيث عملت على الترويج لأنشطتها الدينية فقدمت الدعم المادي والمعنوي للمراكز الثقافية والمدارس التي تختص بتدريس العلوم الاسلامية واللغة العربية ونتيجة للضغوط الممارسة من قبل

السعودية تم اغلاق بعض المؤسسات الثقافية الايرانية التي تعمل على نشر التشيع في افريقيا (اسماعيل ٢٠١٠ ،٧)

كما شكلت المملكة العربية السعودية مجلس الدول العربية والافريقية المطلة على البحر الاحمر وخليج عدن عام ٢٠٢٠ والذي يضم في عضويته (السعودية والاردن ومصر والسودان واليمن وجيبوتي وارتيريا والصومال) ويمكن اعتبار احد الاهداف غير المعلنة للمجلس هو تحجيم النفوذ الايراني وحماية المصالح الاقليمية والدولية للأعضاء خاصة السعودية (العيسوي ٢٠٢٠). وسعت السعودية الى ، زيادة التبادل التجاري مع دول شرق افريقيا فالسعودية هي اكبر مستثمر خليجي في معظم دول شرق افريقيا، وتعتبر هذه الدول بالنسبة للسعودية سلة غذاء العالم وسوقه الكبير، لما تحتويه من ثروات زراعية ومائية (زاير ٢٠١٣) وعملت السعودية على تعزيز استثماراتها بدول شرق افريقيا ، وتأسيس علاقات متينة وطويلة الامد للتبادل التجاري وتعزيز نفوذها في اطار تدافعها مع ايران من خلال الضغط والمساعدات لدول المنطقة من اجل قطع علاقاتها مع ايران (زبير ٢٠٢٤) ، فخلال عام ٢٠١٦ اطلقت السعودية رؤية ٢٠٣٠ وهي رؤية استراتيجية تهدف الى تنويع اقتصادها بعيدا عن النفط ووضعت المملكة السعودية القارة الافريقية على راس اولوياتها ، فتحركت السعودية في كافة اقاليم القارة لكن اقليم شرق افريقيا ظل في مركز الصدارة ، نظرا لقربة الجغرافي من المملكة وغناه بالثروات الزراعية والمعدنية ، مستغلة قدراتها المالية الضخمة في ادارة علاقاتها مع دول شرق افريقيا لاسيما حاجة الاخيرة للدعم المالي والاقتصادي ٠ ابو زيد ٢٠٢٥) ، فسعت في اطار جهود التعاون الاقتصادي لكسب حضور قوي في كل من كينيا التي بلغ حجم صادرات المملكة اليها خلال عام ٢٠٢٣ ، ٥,٥ مليار ريال سعودي بينما بلغت قيمة الواردات من نفس العام حوالي ٥٣٠,٦ مليون ريال سعودي ، واستحوذت صادرات النفط على نسبة ٧٣% من اجمالي صادرات

المملكة الى كينيا وتصدرت واردات الاشجار والبن والشاي ٥٦% من اجمالي واردات المملكة من كينيا ، بينما بلغت صادرات المملكة الى تنزانيا من نفس العام ٥,٤ مليار ريال سعودي ، بينما بلغت واردات المملكة من تنزانيا ما قيمته ١١٧ مليون ريال سعودي ، وحصلت صادرات الوقود على نسبة ٨٧,٢% من اجمالي صادرات المملكة الى تنزانيا ، واستحوذت واردات اللحوم والنحاس مايقارب ٦٠% من اجمالي واردات المملكة من تنزانيا (المرسي ٢٠٢٤) كما وبلغت صادرات المملكة الى اثيوبيا حوالي ١٦٧,٧ مليار وشكلت الواردات ما يقارب خلال ١,١ مليار ريال سعودي وتصدرت واردات البن والشاي قائمة واردات المملكة من اثيوبيا ، وبلغت صادرات المملكة الى جيبوتي ٦,٧مليار اما واردات السعودية من جيبوتي فقد بلغت ١٤٣,٩ مليون ريال سعودي ، وكانت الحيوانات الحية اهم واردات المملكة من جيبوتي ، وبلغت صادرات المملكة الى السودان قرابة ٢,٤ مليار ريال سعودي ، اما الواردات الى المملكة من السودان بلغت ٣ مليار ريال سعودي ، وتصدرت صادرات الوقود قائمة صادرات المملكة الى السودان اما الحيوانات الحية والبذور الزيتية فقد كانت على راس واردات المملكة من السودان ، وهذه ما يعتبر محددا للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا فالحضور السعودي هو ليس مجرد استراتيجية بل هو رؤية شاملة تهدف الى ترسيخ مكانة المملكة العربية السعودية باعتبارها قوة اقليمية مؤثرة ، كما تسعى المملكة السعوديــة الى ترسيخ مكانتها في منطقة تعج بالمنافسين الاقليميين كتركيا وايران ن (المرسي ٢٠٢٤) وعملت المملكة العربية السعودية على تعزيز نفوذها بصورة اكبر في شرق افريقيا ، من خلال الاستحواذ على ميناء باجامويو في تنزانيا ، ضمن مشروعها التوسعي " بوابة الشرق " الذي تهدف من خلاله الى تعزيز النفوذ الاقتصادي السعودي في منطقة شرق افريقيا ، فقد كشف حسن الحويزي رئيس اتحاد الغرف السعودية ، ان السلطات التنزانية منحت شركة " SADC" السعودية

حقوق الامتياز والادارة لميناء باجامويو في فبراير ٢٠٢٥ ، ويعد هذا الاستحواذ خطوة استراتيجية تدعم العلاقات الاقتصادية بين المملكة العربية السعودية وتنزانيا ، فيمثل هذا الميناء بوابة رئيسية لتصدير الثروات الطبيعة الافريقية واستيراد السلع من مختلف الاسواق العالمية ، اضافة الى تعزيز صادرات المنتجات السعودية الى اسواق جديدة مما يعزز الجهود السعودية في تعزيز الاستثمارات ، بما يتماشى مع رؤية السعودية ٢٠٣٠ التي تهدف الى تنويع الاقتصاد وتعزيز الصادرات (البيل ٢٠٢٥) . كما وقعت المملكة العربية السعودية عقد المدينة اللوجستية السعودية بالمنطقة الحرة في ميناء جيبوتي التي تمتد على مساحة ١٢٠ الف متر مربع كمرحلة اولى ويمتد عقدها لمدة ٩٢ عاما وتوفر هذه المدينة وصول المنتجات والصادرات السعودية الى كل دول القارة الافريقية عبر موقع ميناء جيبوتي كبوابة لأفريقيا ونقطة هامة للتبادلات التجارية والاقتصادية على الصعيد العالمي والافريقي ووعدت السلطات المختصة في جيبوتي المستثمرين والشركات السعودية بمنحهم تسهيلات ومميزات مماثلة تماما للشركات الجيبوتية (مؤسسة الصومال الجديد ٢٠٢٥) مما يشكل محددا للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا .

ثانيا- تركيا

تعود جذور العلاقات التركية مع دول شرق افريقيا الى حقبة الحكم العثماني في المنطقة ، حيث انتعش الوجود التركي في سواحل شرق افريقيا مستغلا الموروث التاريخي المشترك (جياد ٢٠٢٠) وبرز التواجد التركي بشكل اكثر وضوحا مع وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة عام ٢٠٠٢ ، حيث بدأت الحكومة التركية سلسلة من الاجراءات والتدابير التي تدعم سياسة الانفتاح التركي اتجاه افريقيا (عباس ٢٠٢٤) ، كما عملت على التواجد في العمق الافريقي وفي منطقة

شرق افريقيا على وجه التحديد، لتعزيز نشاطها الاقتصادي والامني والعسكري والسياسي (امين ٢٠١٨) .

واطلقت حكومة تركيا خطة عام ٢٠٠٥ لتكون منطلقا للتوجه الاقتصادي التركي نحو عموم القارة الافريقية ، اعقبة احتضان اسطنبول عام ٢٠٠٨ قمة (تركيا – افريقيا) بمشاركة ٤٩ دولة افريقية، توجت بتعزيز تلك العلاقات بتسمية تركيا شريكا استراتيجيا للقارة من قبل الاتحاد الافريقي، ومنحت تركيا صفة مراقب في داخل الاتحاد الافريقي ، واصبحت عضواً في بنك التنمية الافريقي عام ٢٠٠٨ ، وقدمت تركيا العديد من المساعدات لأفريقيا ، وركزت على البنى التحتية معتبرة اياها احدى العناصر القليلة في مجال المساعدات الخارجية التي يمكن ان يكون لها تأثير دائم ومستدام بالإضافة الى توجيه المساعدات الى قطاعات الصحة والزراعة والتعليم والمياه (امين ، ٣٩–٤٠) وجاءت العلاقات الاثيوبية – التركية في مقدمة اهتمامات الاتراك ، لما تمثله اثيوبيا من ثقلا استراتيجيا في شرق افريقيا ، فهي ذات حضارة قديمة وتاريخ مشترك مع الحضارة الاسلامية ، اضافة الى الامكانات الاقتصادية مما يجعل الاهتمام بها احد دواعي الحاضر والمستقبل لبلد كتركيا ، فتسعى تركيا لتحويلها الى مركز اقتصادي وشريك عسكري وسياسي لها في المنطقة ، لاسيما وانها اكبر حجما في المساحة والموارد ، واكثر دول المنطقة قوة من النواحي الاقتصادية والعسكرية (امين ، ٤١–٤٢) .بالإضافة الى الصومال ، عملت على بناء اكبر قاعدة عسكرية في الصومال في ٣٠ ايلول ٢٠١٧ حيث كلف بناء هذه القاعدة ٥٠ مليون دولار ، (امين ، ٤٩–٥٠) وبافتتاح هذه القاعدة تحتل تركيا المركز السادس من حيث الدول التي لها قاعدة عسكرية في القارة ، بعد الولايات المتحدة والصين واليابان وبريطانيا وفرنسا من اجل تعزيز وجودها في القارة بشكل عام ومنطقة شرق افريقيا بشكل خاص، وكانت من دوافع اقامة هذه القاعدة : (مركز الجزيرة ٢٠١٧)

١- الحد من النفوذ الايراني في شرق افريقيا الذي يعد المنطقة من المناطق الاستراتيجية المهمة .والعل على فتح اسواق جديدة امام الصناعات العسكرية التركية .بالإضافة الى اجراء مناورات عسكرية مشتركة مع جيوش المنطقة ، حيث وقعت انقرة اتفاقيات امنية مع كل من (كينيا واثيوبيا وتنزانيا واوغندا) لتدريب قوات الامن في تلك الدول على مكافحة الارهاب ، فعلى سبيل المثال ان وجود هذه القاعدة في الصومال تمنع حركة الشباب المجاهدين المدعومين من ايران في الصومال من تنفيذ هجمات داخل مقديشيو نتيجة الدعم التركي للجيش الصومالي .

٢- رغبة تركيا في حماية مصالحها الاقتصادية حيث يمنح الوجود في هذه المنطقة تركيا العديد من المميزات على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية ، ففي الوقت الذي تبلغ فيه الاستثمارات في افريقيا نحو ستة مليارات دولار تستحوذ منطقة شرق افريقيا على نصفها تقريبا ، ويبلغ نصيب الصومال منها مئة مليون دولار كذلك رغبة تركيا في تعزيز الحضور في منطقة شرق افريقيا نظرا لأهميتها الاستراتيجية لاسيما الصومال لقربه من منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط ، كما انه يطل على البحر الاحمر ومضيق باب المندب الذي تسعى تركيا لأثبات وجودها ونفوذها في هذه الممرات المائية .

ومن ابرز مظاهر الاهتمام التركي أيضا في شرق افريقيا هي الزيارات المتعددة حيث ان زيارة اردوغان خلال عام ٢٠١٥ وعام ٢٠١٦ للصومال هي برهان العهد الجديد بين الجانبين فتم افتتاح بعض المشروعات التركية بمقديشيو، مثل اعمال تطوير مطار مقديشيو بالإضافة الى توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية شملت الزراعة والضرائب والمجال الصحي والتعاون العسكري وتقديم المنح التعليمية للطلاب الصوماليين بتركيا ، وتقديم الهلال الاحمر للصومال العديد من المساعدات الانسانية بقيمة ٨ مليون دولار (امين ، ٥٠) لاسيما بعد ازمة المجاعة التي تعرض لها الصومال عام ٢٠١١ ، حيث زادت المساعدات اكثر بعد

هذه الازمة (عباس ، ٣١٩) وقد اعطت اتفاقية التعاون العسكري والاقتصادي بين تركيا والصومال سلطة شاملة لتركيا في حماية السواحل الصومالية ، مما تسبب في انتشار القوات البحرية التركية في خليج عدن وبحر العرب ، وتقويض الحضور الايراني الداعم لجماعة انصار الله الحوثيين في اليمن خاصة اذا قامت تركيا والتي تعد امتدادا لحلف الناتو بالتنسيق مع عدد من اعضاء حلف الناتو المنخرطين في عمليات ضد انصار الحوثي بعد طوفان الاقصى (مركز الروابط للبحوث والدراسات) . وضمن جولة اردوغان في المنطقة قام بزيارة جيبوتي مرتين ، في كانون الثاني ٢٠١٥ واب ٢٠١٦ تم من خلالها توقيع العديد من الاتفاقيات ، شملت جوانب عديدة قطاعات التعليم والصحة والمياه والتربية والبنى التحتية ، كذلك عملت على بناء مسجد وجامع في جيبوتي على الطراز العثماني (امين ، ٥١) ، وبالنسبة لأرتيريا التي تمتلك ساحل على البحر الاحمر حيث تسعى في الوقت نفسه اسرائيل وايران الى الاستفادة منها بأكبر قدر ، تحاول تركيا نسج علاقات جيدة معها كما تعمل على تقوية علاقاتها مع كينيا باعتبارها بوابة مهمة لشرق افريقيا (الرنتيسي ٢٠١٥) ، كذلك تطورت علاقاتها الدبلوماسية مع السودان وتمخض عنها زيارة رفيعة المستوى للرئيس (رجب طيب اردوغان) عام ٢٠١٧ وقعت من خلالها العديد من الاتفاقيات واعادة تأهيل جزيرة سواكن السودانيي (الادريس ٢٠١٨ ، ١٩-٢٠) وترى تركيا ان لها مزايا تفضيلية عن دول اخرى ابرزها انها اكثر حرية من دول مثل اسرائيل او ايران بسبب البيئة المعادية والعقوبات او المقاطعة .كما لدى تركيا خبرة امنية وعسكرية بواقع وجودها في الناتو ، وخبرة في مجال التنمية كما توجد عوامل ثقافية ودينية تجمعها بعدد كبير من دول افريقيا .وان ليس لتركيا ماض استعماري كفرنسا وبريطانيا وغيرها (الرنتيسي ، ٩) ان التواجد التركي في منطقة شرق افريقيا لم يواجه بتحديات او صعوبات تدخل في منافسة مع قوى اقليمية او دولية على العكس من ايران ، ففي ظل

التقارب السعودي – التركي تحظى تحركات تركيا بقبول في المنطقة ، في الوقت الذي يتصاعد النفوذ السعودي لمواجهة النفوذ الايراني ، مما يفسح المجال امام التحركات التركية في شرق افريقيا بحيث لا تواجه أي معضلات تثنيها عن تقدمها في شرق افريقيا وتنامي نفوذها واستثماراتها بشكل كبير (السعودي ٢٠١٧) كما ان ايران اصبحت اقل تحركا نتيجة للعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية لامتلاكها برنامجها النووي من جهة والتنافس الخليجي والعربي مع ايران من جهة اخر ى (جياد ، ٢٥٧) حيث تعتبر هذه الدول ان الوجود الايراني في دول شرق افريقيا هو من اخطر انواع التواجد ، لأنها من خلال هذه الدول سوف تتحكم بأهم الممرات التجارة العالمية مضيق باب المندب والبحر الاحمر مما يترك اثرا سلبيا على الامن القومي العربي (بهاء الدين ٢٠٢٥)

واطلقت تركيا خلال عام ٢٠٢١ بتكلفة ٦ مليار دولار مشروع الفضاء الوطني التركي واختيرت الصومال لأطلاق هذا المشروع ، نتيجة دراسة دقيقة للموقع الجغرافي والامكانات الاستراتيجية لأرض للصومال ، وجاء هذا المشروع نتيجة رؤية استراتيجية تركية لتعزيز علاقاتها مع القارة الافريقية وبالخصوص مع الصومال، وعلى الرغم من وجود جماعات متطرفة في الصومال وصراعات داخلية ، واشارت بعض التقارير الى الدعم الايراني للمتطرفين في شرق افريقيا كحركة الشباب المجاهدين في الصومال واقامة علاقات سرية معهم لتحقيق اهداف مشتركة كمناهضة النفوذ الغربي والامريكي واثبات وجودها في بلد الغالبية فيه من السنة ، الا ان تركيا تعتمد على نهج متكامل يشمل دعم القوات الصومالية امنيا واستثماريا (اسليم ٢٠٢٤) ، وتؤكد تركيا باستمرارها في دعم الصومال في مختلف المجالات وفي المقدمة منها التعاون الدفاعي حيث (عبد الرزاق ٢٠٢٤) كلما ازداد الدعم التركي للحكومة الصومالية قلت مساحات النفوذ الايراني في البلاد سواء سياسيا او عسكريا او اقتصاديا مما يعتبر محددا للسياسة الايرانية.ونتيجة

للعقوبات الامريكية على ايران والتنافس التركي والخليجي مع ايران في افريقيا ، فقد بلغ حجم التبادل التجاري بين تركيا وافريقيا من ٥,٤ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٣ الى ٢٧ مليار دولار في الاشهر التسعة الاولى من عام ٢٠٢٤ (اسليم ٢٠٢٤) ، وفيما يتعلق بدول شرق افريقيا ينظر جدول رقم (١) يبين حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول شرق افريقيا وتكون الصادرات والواردات التركية متنوعة كالمواد الغذائية والزراعية والمنسوجات والملابس والمعدات الصناعية والمركبات والمواد الخام والمعادن والمنتجات الالكترونية والتكنولوجية وتستمر تركيا في تنويع صادراتها لدعم علاقاتها التجارية مع دول شرق افريقيا وهو ما يشكل محددا للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا ينظر جدول رقم (٢) يبين حجم الصادرات الايرانية مع دول شرق افريقيا حيث تتمتع تركيا بحجم صادرات وواردات يفوق نظيره الايراني .

جدول رقم (١) يبين حجم التبادل التجاري بين تركيا ودول شرق افريقيا لعام ٢٠٢٤

الدولة	السنة	الصادرات التركية بالدولار	السنة	الواردات التركية بالدولار
١- كينيا	٢٠٢٤	٢٦٨,٣٧ مليون	٢٠٢٤	١٨,٩٩ مليون
٢- اثيوبيا	٢٠٢٤	١٩٧,٣٥ مليون	٢٠٢٤	٤٢,٥٠ مليون
٣- تنزانيا	٢٠٢٤	٢١٦,٣٤ مليون	٢٠٢٤	٦٦,٩٩ مليون
٤- اوغندا	٢٠٢٤	٥٠,٩٢ مليون	٢٠٢٤	٢٤,٢٢ مليون
٤- رواندا	٢٠٢٤	٣٥,٥٤ مليون	٢٠٢٤	٤,٧٩ مليون
٥- جيبوتي	٢٠٢٤	٣٨٧,٨٠ مليون	٢٠٢٤	٨٨٧,٢٩ الف
٦- السودان	٢٠٢٤	٢٧٦,٦٥ مليون	٢٠٢٤	٦٧,٨٨ مليون
٧- الصومال	٢٠٢٤	٣٦٢,٦١ مليون	٢٠٢	٢١,١٨ مليون

			٤	
٩-جنوب السودان	٢٠٢٤	٢١,٩١مليون	٢٠٢٤	٧٠١ دولار
١١- ارتيريا	٢٠٢٤	٣٩,٩٣ مليون	٢٠٢٤	١٨٩,٥٠ الف
١٢- بورندي	٢٠٢٤	٧,٣٤ مليون	٢٠٢٤	٣٣٣,٠٦ الف

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة بيانات الامم المتحدة للتجارة ، متاح على الرابط ، https://tradingeconomics.com/turkey/exports-by-country صادرات تركيا لدول شرق افريقيا ، كذلك ينظر- https://tradingeconomics.com/turkey/imports-by-country واردات تركيا من دول شرق افريقيا .

جدول رقم (٢) يبين حجم التبادل التجاري بين الجمهورية الاسلامية الايرانية ودول شرق افريقيا لعام ٢٠٢٢ *

الدولة	السنة	الصادرات الايرانية بالدولار	السنة	الواردات الايرانية بالدولار
١- كينيا	٢٠٢٢	٦٢,٣٤ مليون	٢٠٢٢	١٦,٧٦ مليون
٢- اثيوبيا	٢٠٢٢	١,٨٩ مليون	٢٠٢٢	٢,٨١ مليون
٣- تنزانيا	٢٠٢٢	٤٠,٤٢ مليون	٢٠٢٢	٢٤,٣٦ مليون
٤- اوغندا	٢٠٢٢	١,٨٧ مليون	٢٠٢٢	١,١٤ مليون
٤- رواندا	٢٠٢٢	٢٨,٦٤ الف	٢٠٢٢	٣٧,٥٨ الف
٥- جيبوتي	٢٠٢٢	٩,٣٢ مليون	٢٠٢٠	٨٩,٧٧ الف
٦- السودان	٢٠٢٢	١٤١,٩٦ مليون	٢٠٢٢	٤٢١,٩٥ الف
٧- الصومال	٢٠٢٢	٣٦,٩٢ مليون	٢٠١٥	٧٨٥,٩٢ الف
٩-جنوب السودان	ـــــ			
١١- ارتيريا	٢٠١٥	١,١٨ مليون	٢٠١٠	٩١٩,٥٦ الف
١٢- بورندي	٢٠٢٢	١٨,٤٤ الف	ـــــ	

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة بيانات الامم المتحدة للتجارة ، متاح على الرابط https://tradingeconomics.com/iran/exports-by-country يبين صادرات ايران لدول شرق افريقيا ،كذلك ينظر https://tradingeconomics.com/iran/imports-by-country واردات ايران من دول شرق افريقيا .

ثالثا- اسرائيل

اكتسبت منطقة شرق افريقيا اهمية كبيرة بالنسبة للسياسة الاسرائيلية ، فألى جانب قربها من اسرائيل فان بعض دولها تقع بالقرب من البحر الاحمر ، والذي يمثل هو الاخر اهمية كبرى بالنسبة للمصالح الاسرائيلية في منطقة شرق افريقيا ومضيق باب المندب وخليج عدن من جهة اخرى، ويرجع جذور الاهتمام الاسرائيلي في القارة الافريقية عموما الى اواخر القرن التاسع عشر عندما عقدت الحركة الصهيونية اول مؤتمر لها في مدينة بازل بسويسرا الذي طرحت فيه الآراء عن اقامة وطن قومي لليهود في افريقيا (عبيد ٢٠١٠ ، ٢) كما ان الوجود الاسرائيلي على سواحل البحر الاحمر يعود الى عام ١٩٥٦ عندما قامت اثيوبيا بمنح (اسرائيل) تسهيلات عسكرية وبحرية في مينائي (عصب) و(مصوع) في ارخبيل جزر (دهلة) عندما كانت ارتيريا واقعة تحت الاحتلال الاثيوبي لأجل التحكم في مسار الناقلات عبر مضيق باب المندب (خميس ١٩٩٨) وبدا التغلغل الاسرائيلي فعليا عام ٢٠٠١ بهدف التصدي للتمدد الايراني ، ورصد تحركات التنظيمات المتطرفة والحد منها ، وتعزيز شراكاتها الاقتصادية مع دول المنطقة ، فتتدخل اسرائيل في المنطقة كفاعل بالوكالة لحماية المصالح الامريكية والمحافظة على استقرارها الامني ومصالحها في البحر الاحمر (الادريسي ، ١٥) فسعت (اسرائيل) الى احتواء النفوذ الايراني الذي بدا ينشط منذ وصول الرئيس الايراني (محمود احمدي نجاد) ، فقد ناقش وزير الخارجية الاسرائيلي (ليبر مان) مع دول افريقية عام ٢٠٠٩ ، جهود ايران لتثبيت اقدامها في المنطقة وجاءت هذه الزيارة بعد الزيارة التي قام بها نجاد عام ٢٠٠٩ الى دول شرق افريقيا (عبد علي ، ٤٤) وكان الدافع وراء الاهتمام الاسرائيلي في المنطقة وجود جالية يهودية كبيرة الفلاشا في اثيوبيا ، لذلك حافظت على الوجود الدائم في اثيوبيا (عبد علي ، ٤١) كما ادرك الكيان الصهيوني الاهمية الكبرى لتامين البحر الاحمر ومدخله الجنوبي مضيق باب المندب ، اذ تقع على سواحله ستة دول عربية ودولتان غير عربية

وهي ارتيريا واسرائيل ، ومن هذا المنطلق فانه يرتبط ارتباطا عضويا بمنظومة الامن (الاسرائيلي) ، ويشكل خطرا على مصالحها التجارية والاقتصادية و التغلغل الايراني في هذه المنطقة ، يهدد المصالح الاسرائيلية اذ نال البحر الاحمر اهمية متزايدة بعد حدثين الاول حرب حزيران عام ١٩٦٧ اذ حصلت (اسرائيل) على مساعدات عسكرية عبر البحر الاحمر، ثانيا حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ اذ عانت اسرائيل من فرض حضر من قبل البحرية المصرية بأغلاق مضيق باب المندب في وجه مصالحها مما جعلها تتبنى سياسة بحرية خاصة من خلال نشر قوات بحرية قادرة على مواجهة التهديد ، واقامة تعاون مع الاسطول الامريكي الخامس عشر في الخليج العربي والاساطيل الاوربية والغربية المنتشرة في الخليج والبحر الاحمر والمحيط الهندي ، وقد ساعدها في ذلك تواجدها في ارتيريا من خلال نشر قواتها البحرية على امتداد الشواطئ الارتيرية ، واحكام سيطرتها على مضيق باب المندب من خلال نشر قواتها في ميناء مصوع الارتيري (سعيد ٢٠١٤) ان الاهتمام الكبير من قبل (اسرائيل) في الوجود المباشر في جنوب وشمال البحر الاحمر بالقرب من مضيق باب المندب ،هو خير دليل الاهتمام الشديد من قبل(اسرائيل) فوجودها يؤمن لها متطلباتها الاستراتيجية البحرية في البحر الاحمر والمحيط الهندي ، ويلبي احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي ، واولت اسرائيل اهتماما خاصة لتقوية علاقاتها مع كل من ارتيريا واثيوبيا حيث ان ارتيريا تعد جزءا لا يتجزأ من امن البحر الاحمر ، حيث يمتد الجزء الشمالي الشرقي منها على ساحل البحر الاحمر في مواجهة سواحل السعودية واليمن ، فعملت على توطيد علاقاتها معها لما يمثله موقعها من اهمية بالغة ، اما اثيوبيا فقد اتخذتها اسرائيل معبرا الى دول شرق افريقيا والبحر الاحمر ،حيث عملت اسرائيل على تنسيق الاستراتيجيات الثنائية مع اثيوبيا لتسهيل التعامل مع أي صراع قد يحدث بين الدول المنبع والمصب حول مياه النيل (الشربيني ٢٠١٩) وقام (نتنياهو)

بزيارات عديدة الى دول شرق افريقيا كاوغندا وكينيا ورواندا واثيوبيا خلال عام ٢٠١٦ وقد القى خطابا امام البرلمان الاثيوبي ، وهو اول خطاب لرئيس اسرائيلي يزور اثيوبيا منذ ثلاثين عاما ، وطلب (نتنياهو) من اثيوبيا استعادة المواطن الاسرائيلي من اصول اثيوبية (ابراهام منغيستو) المحتجز لدى حماس ، وهو ما يعني عودة اسرائيل الى هذه القارة بقوة (مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٦) كما التقى بقادة كل من جنوب السودان وتنزانيا (مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٦) ووقع خلال زيارته الى اثيوبيا العديد من الاتفاقيات بين البلدين كما قام رئيس وزراء اثيوبيا (هيلي مريام ديسالين) بزيارة اسرائيل خلال عام ٢٠١٧ (مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٢٠١٧) ومن ابرز اهداف هذه الجولة هو حشد الدعم لاستعادة صفة مراقب في الاتحاد الافريقي الذي تم الغاؤه عام ٢٠٠٢، بناءا على طلب من الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي ، وقد لاقى مقترحه قبولا من القادة الافارقة لاسيما الرئيس الكيني اوهوركينياتا الذي وصف هذه الخطوة بانها جيدة ليس من اجل كينيا وحدها بل من اجل افريقيا ومن اجل السلام العالمي، واشار كينياتا الى المصلحة المشتركة بين بلاده وجيرانها واسرائيل في محاربة الارهاب الاسلامي وبحسب رؤيتهم. وركزت اسرائيل في علاقتها مع دول شرق افريقيا على اساس التعاون، وحل الازمات عن طريق اغراق اسواق تلك الدول بالصادرات الاسرائيلية ، فمن خلال المعدات الصناعية وتقديم الخبرات والمعونات الفنية والمساعدات لإيجاد مجال حيوي لطاقاتها وامكانياتها الانتاجية والفنية، لتحقيق مكاسب اقتصادية مع زيادة التبادل التجاري فمن خلال العلاقات التجارية نجحت اسرائيل في تقوية وعلاقاتها الاقتصادية والتجارية مع العديد من دول المنطقة كما مبين في جدول **رقم (٣)** الذي يبين حجم التبادل التجاري بين اسرائيل ودول شرق افريقيا وكسر طوق العزلة الذي تعيشه (اسرائيل) (عبد علي ، ٥١) وبالتالي التأثير من خلال ذلك على السياسة الايرانية التي تقوم على المنفعة المتبادلة من منطلق براجماتي

(مرعي ٢٠١٥) فعملت على تحجيم نفوذ ايران في المنطقة عن طرق تقديم المساعدات لدول شرق افريقيا من اجل منعها من الحصول على اليورانيوم من بعض دول شرق افريقيا كتنزانيا وجيبوتي واوغندا وكينيا والصومال وغيرها ، المستخدم في برنامجها النووي، بالإضافة الى محاربة حركة شباب المجاهدين الصومالية المتهمة بتمويل ايران باليورانيوم ، والتأثير على الدول الافريقية وتقوية علاقاتها معها ومنعها من التصويت لصالح ايران بشان برنامجها النووي والوقوف الى جانبها في المحافل الدولية ، مما يهدد مصالح اسرائيل

جدول رقم (٣) يبين حجم التبادل التجاري بين اسرائيل ودول شرق افريقيا

الدولة	السنة	الصادرات الاسرائيلية بالدولار	السنة	الواردات الاسرائيلية بالدولار
١- كينيا	٢٠٢٤	٢٤,٣٤ مليون	٢٠٢٤	١٠,٧٨مليون
٢- اثيوبيا	٢٠٢٤	٢٤,٣٥ مليون	٢٠٢٤	٩١,٢٨ مليون
٣- تنزانيا	٢٠٢٤	٨,٣٥ مليون	٢٠٢٤	١٨,٩٥ مليون
٤- اوغندا	٢٠٢٤	٦,٥٥ مليون	٢٠٢٤	٢٢,٤٧ مليون
٤- رواندا	٢٠٢٤	٣,٤٢ مليون	٢٠٢٤	٤٩ الف
٥- جيبوتي	٢٠٢٢	٧,٢٣ مليون	٢٠٢٤	١٨٣ الف
٦- السودان	٢٠٢٢	٤٠٣ الف	ـــــ	ـــــــــــ
٧- الصومال	٢٠٢٢	٧,١٣ مليون	٢٠٢٤	٣١ الف
٩-جنوب السودان	٢٠٢٢	٢٨٠ الف	٢٠٢٤	٢٩ الف
١١- ارتيريا	٢٠٢٢	٤٧ الف	٢٠٢٤	١٨٧ الف
١٢- بورندي	٢٠٢٢	١٢ الف	٢٠٢٤	١١ الف

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على قاعدة بيانات الامم المتحدة للتجارة ، متاح على الرابط https://tradingeconomics.com/israel/exports-by-country، صادرات اسرائيل لدول شرق افريقيا ، كذلك ينظر https://tradingeconomics.com/israel/imports-by-country واردات اسرائيل من دول شرق افريقيا .

كما وترى اسرائيل ان تمدد الدول الاسلامية هو خطر يهدد امنها القومي فتعمل على حماية امنها (يونس ٢٠١٢) وكشف مصدر اسرائيلي عن مشاركة (اسرائيل) في العمل مع العديد من اجهزة المخابرات الغربية في عملية صد المد

الايراني في القارة ، حيث هناك تعاون بين المخابرات الامريكية (IA) والمخابرات الفرنسية (dgse) و(الموساد) المخابرات الاسرائيلية لمنع الوجود الايراني في افريقيا ، كما اكدت مصادر بريطانية ان التحركات الايرانية في السودان وارتيريا تأتي في اطار محاولة طهران للسيطرة على البحر الاحمر ، بالإضافة الى الاهتمامات المتكررة من قبل الكيان الصهيوني عن قيام طهران بإيصال الاسلحة والذخائر من خلال البحر الاحمر وميناء بورسودان الى غزة مما يهدد مصالح اسرائيل (عبد علي ، ٣٣) فقد ساعدت القوى العظمى اسرائيل على التغلغل في منطقة شرق افريقيا ، كما ان الدعم الذي تقدمة لدول شرق افريقيا الهدف منه خلق حكومات تابعة لها ، والوقوف بوجه التحركات الاسلامية والمنظمات الاسلامية خاصة الايرانية منها التي تعمل على نشر المد الشيعي ، بالإضافة الى الاقتراب من هرم السلطة بالدول الافريقية عامة وشرق افريقيا خاصة من اجل تشكيل تحالفات سياسية تقلل من تأثير الدول العربية وايران على هذه الدول ، فضلا عن انشاء محطة استخبارات لتتبع التحركات الايرانية لتعزيز وجودها ومحاولة السيطرة على الجزر المهمة بالبحر الاحمر وخليج عدن لأنها تشكل تهديدا خطيرا لأمنها القومي وقد نجحت اسرائيل في القضاء على كل نجاح حققته طهران في شرق افريقيا ، حيث حولت جنوب السودان الى فناء خلفي لكبح تحركاتها ونشرت فرقا بحرية صغيرة في ارخبيل ودهلك وميناء مصوع بأرتيريا لمراقبة تحركاتها في خليج عدن ، واقامت محطة تنصت في امباسويرا لنفس الغرض في ارتيريا (الصباغ ٢٠٢٣) وعلى الرغم من ان ارتيريا عززت علاقاتها بطهران ودافعت عن برنامجها النووي ومنحتها منفذا بحريا في ميناء مصوع وعصب عام ٢٠٠٧ للمشاركة في عمليات مكافحة القرصنة ، الا ان اسرائيل لم تكف عن اتهام طهران باستخدام ميناء عصب لنقل الاسلحة الى حركة حماس في غزة والحوثيين في اليمن ، بل نجحت باستهداف قافلة ايرانية محملة بالأسلحة متجهة الى غزة عام ٢٠٠٩ داخل

الاراضي السودانية ، وخلال عام ٢٠١٥ ونتيجة الضغوط الدولية لم تكتفي ارتيريا بسحب امتيازات عسكرية او امنية سبق وان قدمتها لإيران او يمكن ان تستغلها في نقل الاسلحة لمقاتلي انصار الله الحوثيين في اليمن بل قطعت علاقاتها مع ايران ، وانظمت الى التحالف العربي بقيادة الرياض خصمها الايدلوجي والاقليمي ، واوجد الصراع الاقليمي في اليمن فرصة للقوى الاقليمية لممارسة نفوذها السياسي والاقتصادي، للتأثير على علاقة ايران بدول شرق افريقيا ، كجيبوتي والصومال والسودان وغيرها كما ذكر سابقا ، وتدهورت علاقاتها مع كينيا عام ٢٠١٦ عندما اعتقلت السلطات الكينية ايرانيين كانوا يجمعون معلومات لاستهداف السفارات الاجنبية بعدد من الدول الافريقية المجاورة ، لكنها ظلت شريكا تجاريا مهما لطهران وتدهورت علاقاتها باديس ابابا على الرغم من تزويدها بالأسلحة بما فيها المسيرات لقصف اقليم تيجراي فور اكتشاف سلطاتها خلية ايرانية على اراضيها عام ٢٠٢١بحوزتها اسلحة ومتفجرات تخطط لاستهداف المصالح الاماراتية في اثيوبيا والسودان ، وعقب ضبط الموساد الاسرائيلي بالتعاون مع سلطات الامن الاوغندية احد عناصر حزب الله اللبناني في ٢٣ تموز عام ٢٠١٩ كان مكلفا بتحديد اهداف اسرائيلية وامريكية وتجنيد عملاء محليين وارسالهم كعملاء ايرانيين الى مكة لأداء فريضة الحج واعلنت السلطات التنزانية في عام ٢٠٢٢ عن اعتقال ضابط ايراني تابع لوزارة الاستخبارات الايرانية يدعى (حميد رضا محمد ابراهه) واعترافه بالتسلل الى البلاد عبر نافذه التعاون الاقتصادي ، بهدف تجنيد العملاء وانشاء محطة استخباراتية بدار السلام وتنفيذ عمليات اغتيال بحق مواطنين من السعودية واسرائيل والولايات المتحدة في انحاء القارة فساءت علاقة ايران بكل من اوغندا وتنزانيا (الصباغ ، ٢٧٧) لذلك شكلت اسرائيل محددا مهما وقويا للجمهورية الاسلامية الايرانية .

المحور الثاني / المحددات الدولية (الولايات المتحدة الامريكية)

تعد الولايات المتحد الامريكية من اكبر المحددات الدولية التي تواجه الجمهورية الاسلامية الايرانية في افريقيا بشكل عام وشرق افريقيا بشكل خاص ، حيث تسعى الى تقليص وتحجيم النفوذ الايراني ، على الرغم من اعتماد الولايات المتحدة الامريكية في النصف الاول من السبعينات من القرن الماضي على ايران في المحافظة على الاستقرار في المنطقة نظرا لقدراتها العسكرية ، الا ان محطات الخلاف بدأت بين الجانبين منذ الثورة عام ١٩٧٩ وسقوط الشاه ، وتحول موقع ايران الى عدوا للولايات المتحدة وبالخصوص بعد ازمة الرهائن الأمريكيين ، التي قلبت الامور على عقبها اثر قيام طلاب ايرانيين باحتجاز ٥٢ من طاقم السفارة الامريكية (النعيمي ٢٠١٢) وبدأ الاهتمام الكبير بالسياسة الايرانية لتأثيرها الكبير على بحر قزوين ووسط اسيا ، كذلك تحكمها بالساحل الشرقي من منطقة الخليج العربي ، فتحول النظام في ايران من ملكية فارسية خلال حكم الشاه الى نظام جمهوري اسلامي ، ادى الى اعادة النظر من قبل الولايات المتحدة الامريكية بالنظام الايراني الاسلامي ، فاعتبرت ان التقارب بين ايران وبعض الحركات الاسلامية والجماعات المسلحة ، هي تهديدات كبيرة لمصالحها ولحلفائها في الشرق الاوسط والقارة الافريقية(السعبري ٢٠١١) واحتلت منطقة شرق افريقيا اهمية كبيرة بالنسبة للسياسة الامريكية ، بعد التفجيرات الارهابية لسفارتها في نيروبي عام ١٩٩٨ ، وثم تفجير السفينة (كول) بمحاذاة السواحل اليمنية عام ٢٠٠٠ (الادريسي ٢٠١٨) بالإضافة الى احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ ، حيث دخلت واشنطن شرق افريقيا بقوة بعد الهجمات ، بهدف تامين الممرات المائية العالمية بما يخدم مصالحها ، ورصد تحركات أي منافس حقيقي او محتمل ومن شان تحركاته ان تضر بأمن الطاقة الامريكي فعملت على انشاء قاعدة الافريكوم المسؤولة عن العلاقات العسكرية مع ٥٣ دولة افريقية (محمد ٢٠٢٣) عام ٢٠٠٦ كرد فعل على الهجمات الارهابية التي وقعت في السفارات الامريكية عام ١٩٩٨ ، حيث

وقعت انفجارات متزامنة في السفارات الامريكية في بعض دول شرق افريقيا ككينيا وتنزانيا التي اسفرت عن مقتل ٢٢٤ شخصا بينهم امريكيون واصابة اكثر من ٤٥٠٠ اخرين تبناها تنظيم القاعدة ، فعملت الولايات المتحدة الامريكية على انشاء العديد من التمركزات العسكرية الامريكية في شرق افريقيا ، مثل قاعدة سيمبا في كينيا وقوات طوارئ في بورندي، وتمركز عسكري في اثيوبيا منذ عام ٢٠١١ ، ومطار عنتيبي في اوغندا (محمد ٢٠٢٤) ، واطلقت الولايات المتحدة الامريكية مبادرة مكافحة الارهاب في شرق افريقيا عام ٢٠٠٣ ، وتشمل هذه المبادرة التدريب العسكري لتامين الحدود والسواحل وتعزيز امن الملاحة ، ودعم البرامج الرامية لمكافحة الارهاب ، كذلك تطوير نظام آلي في مطارات محددة في كينيا وتنزانيا واثيوبيا وجيبوتي واوغندا ، ليمكن هذا البرنامج السلطات من اكتشاف محاولات الدخول والخروج لغير مشروعة عبر اراضيها ، فمن اسباب التواجد الامريكي في شرق افريقيا هو تحقيق السيطرة والاستقرار في منطقة البحيرات العظمى ومنطقة شرق القارة ، مع الاعتماد على قيادات تتسم بولائها للولايات المتحدة الامريكية ، وركزت على دول شرق افريقيا ككينيا وجيبوتي وتنزانيا وغيرها من الدول ، واعتبرت ان السيطرة على هذه المنطقة من قبل الجمهورية الاسلامية الايرانية هو تهديد للمصالح الامريكية ولاسيما الاسرائيلية منها (عبد الحكيم ٢٠١٧) ، فتعددت السياسات الامريكية التي تستند عليها لترسيخ نفوذها في شرق افريقيا ، فعملت على بناء حلفاء فاعلين في منطقة شرق افريقيا ، اهمها الحلف الاثيوبي الذي يعد الحليف الاقوى والاكثر نفوذا في المنطقة، و انتهاج سياسات عالمية لمكافحة الارهاب ، فمن خلال بيان صادر عن القيادة الامريكية الافريكوم عام ٢٠١٩ ،عرضت الولايات المتحدة على الصومال تقديم المساعدات لها في حربها ضد حركة الشباب الصومالية المدعومة من ايران منذ سنوات، (ذراي ٢٠٢٣) كما ان التدخل الايراني في دول الاقليم وحجم التهديد للملاحة البحرية في مضيق باب

المندب عبر حركة انصار الله الحوثيين ، ادت الى قيام الولايات المتحدة الى نشر حاملة الطائرات (ابراهام لنكولن) ردا على تهديدات ايرانية جدية ، واكدت بانها ستحمل ايران مسؤولية أي هجوم على المصالح الامريكية (مركز الجزيرة للدراسات ٢٠١٩) كما عملت الولايات المتحدة الامريكية على تشكيل تحالف دولي لمكافحة هجمات الحوثيين في البحر الاحمر المدعومين من ايران وبحسب العديد من المصادر تحت مسمى المبادرة الامنية متعددة الجنسيات ، فقد اعلن وزير الدفاع الامريكي (لويد اوستن) عن اطلاق عملية متعددة الجنسيات لحماية التجارة في البحر الاحمر ، في اعقاب سلسلة من الهجمات الصاروخية وبطائرات مسيرة شنها الحوثيون المتحالفون مع ايران في اليمن ، وبين اوستن ان الدول المشاركة تشمل بريطانيا والبحرين وفرنسا وكندا وهولندا وايطاليا والنرويج وسيشل ، وكان ذلك ردا على الحوثيين الذين قد باشروا باستهداف جميع انواع السفن التي تعود ملكيتها الى شركات اسرائيلية او تلك التي تحمل العلم الاسرائيلي ، وبدأ الحوثيين بعملياتهم خلال تشرين الاول من عام ٢٠٢٣ ، عندما اعلنوا عن انخراطهم في الحرب ضد اسرائيل انتصارا للمظلومية التاريخية للشعب الفلسطيني حسب تصريح المتحدث باسم الحوثيين العميد يحيى سريع (حمداني ٢٠٢٣) كما نفذ الجيش الامريكي ضربات ضد منشاتين للحوثيين في صنعاء في سبتمبر عام ٢٠٢٤ حيث ذكرت القيادة الوسطى الامريكية ان الضربات استهدفت تعطيل واضعاف عمليات الحوثيين ومنها الهجمات على السفن الحربية الامريكية والسفن التجارية في جنوب البحر الاحمر و باب المندب وخليج عدن واوضحت ان هذه الهجمات شاركت فيها اصول تابعة للقوات الجوية والبحرية الامريكية دون ذكر مشاركة بريطانية كما شنت الولايات المتحدة الامريكية في ١٥ اذار عام ٢٠٢٥ ، على العاصمة اليمنية صنعاء والبيضاء وصعدة ٤٠ غارة اسفرت في الحصيلة النهائية عن مقتل ٣٢ شخصا وجرح اكثر من مئة اخرين وكان الهدف الاول من هذه العمليات تصفية

قدرات الحوثيين وردعهم عن ما يسمى بالإسناد للفلسطينيين في غزة ويصب ذلك في مجال السعي الامريكي – الاسرائيلي من اجل تحجيم ايران والقضاء على اذرعها (بي بي سي ٢٠٢٥) وجهود ايران في شرق افريقيا لا تزال مقيدة بعوامل عديدة اولاً ان ايران لا تملك الموارد التي تضاهي التأثير الاقتصادي والدبلوماسي والانساني للقوى الكبرى في افريقيا ، فالعقوبات تحد من قدرة الجمهورية الاسلامية الايرانية على تقديم استثمارات ومساعدات لدول شرق افريقيا (خورامي ٢٠٢٥) ثانيا على الرغم من جهودها المتواصلة الا ان العديد من المشاريع التنموية الاقتصادية التي تقودها ايران والتي بدت واعدة لم تتحقق او كانت بطيئة التنفيذ نتيجة نقص الاموال او تغيير اولويات طهران الاقتصادية (فايت ٢٠١٤ ، ٤٥) كما ان ايران لاعبا غير اساسي في شرق افريقيا فنفوذها الامني مازال ناشئا مقارنة بالتواجد العميق للولايات المتحدة الامريكية و تلعب المساعدات والحوافز الامريكية والمصالح التجارية دورا كبيرا لدول شرق افريقيا ، كي تنأى عن التعاون الكامل مع ايران ، حيث تعتبرها الولايات المتحدة الامريكية هي وسيلة مهمة لزيادة النفوذ الامريكي (فايت ٥٦،٥٧) .

الخاتمة

تعتبر المملكة العربية السعودية وتركيا واسرائيل هي من المحددات الرئيسية الاقليمية للسياسة الايرانية اتجاه دول شرق افريقيا وذلك من خلال المنافسة الاقتصادية والدبلوماسية او من خلال التحالفات الجيوستراتيجية التي تسعى لاحتواء النفوذ الايراني ، اما على الصعيد الدولي فتظل الولايات المتحدة الامريكية فاعلا رئيسيا حيث تؤثر سياستها بشكل مباشر على سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية من خلال العقوبات الاقتصادية او من خلال دعم حلفائها الاقليميين .

المصادر باللغة العربية :

١- النعيمي ، احمد نوري . ٢٠١٢ . *السياسة الخارجية الايرانية (١٩٧٩ -٢٠١١)* . دار جنان للنشر والتوزيع .
٢- الادريسي ، سهام . ٢٠١٨ . *صراع النفوذ في شرق افريقيا* .تركيا : مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات .
٣- اسماعيل ، محمد صادق . ٢٠١٠ . *دور المملكة السعودية في العالم الاسلامي* . القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع .
٤- السعبري ، بهاء عدنان يحيى . ٢٠١١ . " الاستراتيجية الامريكية اتجاه ايران بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ دراسة مستقبلية " . كلية العلوم السياسية . جامعة النهرين - اطروحة دكتوراه .
٥- عبد الحكيم ، شريف . تحديات السياسة الصينية تجاه منطقة القرن الافريقي بعد الحرب الباردة . كلية الحقوق والعلوم السياسية . جامعة محمد بوضياف بالمسيلة . رسالة ماجستير ٢٠١٧-٢٠١٨.
٦- زاير ، صباح علال . ٢٠١٣ . العلاقات الايرانية – السعودية (٢٠٠٥-٢٠١٣) رسالة ماجستير - كلية العلوم السياسية . جامعة بغداد .
٧- عبد علي ، محمد مضحي . السياسة الايرانية اتجاه افريقيا بعد الحرب الباردة . رسالة ماجستير . كلية العلوم السياسية . الجامعة المستنصرية .
٨- فايت، براندون و كلوي كوغلين –شولت . ٢٠١٤ . " المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في افريقيا وامريكا اللاتينية " . ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية . العدد ١٣٩.
٩- عبد الله ، جمال . ٢٠١٥ . السياق الجيوسياسي لعاصفة الحزم ومواقف الدول الخليجية منها . قطر : تقارير مركز الجزيرة للدراسات .
١٠- محمد ، حسن عبد الحليم وومحمود ابو العينين . ٢٠٢٣ . " الاستراتيجية الامريكية في افريقيا بعد الحرب الباردة بالتركيز على القرن الافريقي " . *مجلة الدراسات الافريقية* . مجلد ٤٥ عدد ٢ .
١١- المرسي ، سماح سيد احمد . ٢٠٢٤ . " تحليل العلاقات الاقتصادية بين المملكة السعودية ودول شرق افريقيا : دراسة قياسية باستخدام نموذج الجاذبية خلال الفترة ٢٠٠٠ -٢٠٢٢ " . *المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية* . كلية التجارة وادارة الاعمال بجامعة حلوان . المجلد ٣٨ . العدد الثالث .
١٢- البيل ، فارس . ٢٠٢٤ . التدخل الايراني في منطقة الشرق الاوسط دراسة حالة اليمن الجذور والارتدادات ، ورقة عمل .مركز المستقبل اليمني للدراسات الاستراتيجية . اليمن .
١٣- مجلة مآلات دولية . ٢٠٢٤ . حدود النفوذ الايراني في افريقيا . مركز استشراف للدراسات والابحاث والتكوين . العدد ٥١ .
١٤- ذراي ، هديل حربي . ٢٠٢٣ . " التنافس الدولي في منطقة القرن الافريقي " . *المجلة السياسية و الدولية* . كلية العلوم السياسية - الجامعة المستنصرية . العدد ٥٤ .
١٥- ابو زيد ،و اية رجب ابو اليزيد . ٢٠٢٥. تنامي الحضور السعودي في شرق افريقيا ، منصة جيسكا ، ٢٠٢٥ ، متاح على الرابط https://n9.cl/uvlazl
١٦- حمداني ، زهير . تحالف عسكري ضد الحوثيين بالبحر الاحمر واسرائيل تدفع بساعر ٦ .. الى اين تمضي الازمة . مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠٢٣ . متاح على الرابط : https://2u.pw/xMIDMKT .

١٧- البيل ، عبد الرحمن . ٢٠٢٥ . السعودية تستحوذ على ميناء باجامويو التنزاني لتعزيز تجارتها في شرق افريقيا . المشهد . متاح على الرابط https://n9.cl/km4n6s .
١٨- مؤسسة الصومال الجديد . ٢٠٢٤ . السعودية تدشن اكبر مدينة لوجستية في المنطقة الحرة بميناء جيبوتي . متاح على الرابط https://n9.cl/8f45k9 .
١٩- خوارمى ، نيما . ٢٠٢٣ . " ايران توسع علاقاتها التجارية في افريقيا انما للطموح حدود ". مجلس الشرق الاوسط للشؤون العالمية . متاح على الرابط : https://n9.cl/rkpxu .
٢٠- العيسوي ،اشرف . ٢٠٢٠ . مجلس الدول العربية والافريقية المطلة على البحر الاحمر وخليج عدن الفرص والتحديات . ترينذز للبحوث والاستشارات . متاح على الرابط : https://n9.cl/s55i0
٢١- اقتصاد الشرق . ٢٠٢٥ . السعودية تعزز نفوذها في شرق افريقيا باستحواذ على ميناء تنزاني . متاح على الرابط https://n9.cl/0n1hq .
٢٢- ابو اليزيد ، اية رجب . ٢٠٢٥ . تنامي الحضور السعودي في شرق افريقيا . منصة جيسكا متاح على الرابط https://n9.cl/uvlazl .
٢٣- بي بي سي بالعربي . ٢٠٢٥ . هل دخلت المواجهة بين واشنطن والحوثيين طورا جديدا . ٢٠٢٥ . متاح على الرابط https://n9.cl/ruj64 .
البيت الابيض ، تقرير التقدم في الحرب العالمية على الارهاب . متاح على الرابط https://n9.cl/xmpwc .
٢٤- محمد ، حسن عبد الحليم و ومحمود ابو العينين . كذلك ينظر ادريس ايات ، كيف صاغت امريكا نفوذها العسكري في افريقيا . مركز الجزيرة للدراسات . قطر .٢٠٢٤ ، متاح على الرابط . https://n9.cl/hvqmz .
٢٥- سكاي نيوز عربية . ٢٠١٥ . جيبوتي مجالنا مفتوح امام عاصفة الحزم . متاح على الرابط . https://n9.cl/5v8d3r .
٢٦- سي ان ان بالعربية . ٢٠١٥ . السودان يعلن المشاركة بالتحالف الذي تقوده السعودية ضد الحوثيين في اليمن . متاح على الرابط : https://n9.cl/5n7ap .
٢٧- ابراهيم ، شادي . ٢٠٢٤ . استراتيجية ايران في افريقيا : التحديات والقدرات . قطر : مركز الجزيرة للدراسات . متاح على الرابط https://n9.cl/a3oy1 .
٢٨- حميد ، صالح . اقتحام السفارة السعودية في طهران واشعال النار فيها . العربية نت . متاح على الرابط : https://n9.cl/pw6bu
٢٩- حلني ، علي . ٢٠١٥ . الصومال يعلن انضمامه الى تحالف الحزم ، صحيفة الشرق الاوسط ، ٢٠١٥ ، متاح على الرابط https://n9.cl/4kbur
٣٠- فرانس ٢٤ . ٢٠٢٣ . الولايات المتحدة تعلن عن تشكيل تحالف دولي لمكافحة هجمات الحوثيين في البحر الاحمر. متاح على الرابط : https://2u.pw/T3pRCW0 .
٣١- احمد ، فريدة . ٢٠٢١ . ايران ودول منطقة الخليج : علاقات الصراع والتعاون وانعكاساتها على الازمة في اليمن . مركز سوث ٢٤ للأخبار والدراسات . سويسرا.متاح على الرابط : https://south24.net/news/news.php?nid=1787
٣٢- سناجلة ، محمد . ٢٠٢٥ . المساعدات الامريكية لمصر والاردن وغيرهما هل هناك بديل . مركز الجزيرة للدراسات . متاح على الرابط https://n9.cl/xhj4i .
٣٣- مركز الجزيرة للدراسات .٢٠١٤ . السودان يغلق المركز الثقافي الايراني وفروعه . متاح على الرابط : https://n9.cl/5vmvb

٣٤- مركز الجزيرة للدراسات . ٢٠١٩ . صحيفة وول ستريت جورنال تكشف تفاصيل تهديدات ايرانية للمصالح الامريكية . متاح على الرابط https://2u.pw/PM2eAJ0z .
٣٥- مركز الجزيرة للدراسات . ٢٠٢٤ . الجيش الامريكي ينفذ ضربات ضد منشاتين للحوثيين في صنعاء . متاح على الرابط https://2u.pw/k9Av73mw .
٣٦- مركز الجزيرة للدراسات . ٢٠١٤ . السودان : المركز الثقافي الايراني تجاوز تفويضه . متاح على الرابط https://n9.cl/ru3bua .
٣٧- مركز الجزيرة للدراسات عاصفة الحزم ٢٠١٥ . متاح على الرابط https://n9.cl/gg7lu
٣٨- المركز الديمقراطي العربي . ٢٠١٨ . تداعيات الازمة اليمنية على دول مجلس التعاون الخليجي منذ عام ٢٠١١ . متاح على الرابط : https://n9.cl/s1kpo
٣٩- مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية . ٢٠٢٤ . استراتيجية طهران في افريقيا : التحديات والقدرات . متاح على الرابط : https://n9.cl/is4ai ،
٤٠- عبد الفتاح ، منى . ٢٠١٥ . ارتيريا بوابة ايران بعد السودان . مركز الجزيرة لدراسات متاح على الرابط https://n9.cl/sy01p تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٥/٣/١٩ .
٤١- زبير ، يحيى . ٢٠٢٤ . الخليج والقرن الافريقي : الاستثمار في الامن . مجلس الشرق الاوسط للشؤون الدولية . متاح على الرابط https://n9.cl/xm1x8

المصادر باللغة الانكليزية :

1- Al-Naimi, Ahmed Nouri. 2012. Iranian Foreign Policy (1979-2011). Dar Janan for Publishing and Distribution.
2- Al-Idrisi, Siham. 2018. The Struggle for Influence in East Africa. Turkey: Center for Strategic Thought Studies.
3- Ismail, Muhammad Sadiq. 2010. The Role of the Kingdom of Saudi Arabia in the Islamic World. Cairo: Dar Al-Ulum for Publishing and Distribution.
4- Al-Saabari, Baha Adnan Yahya. 2011. "The American Strategy Towards Iran After the Events of September 11, 2001: A Future Study." College of Political Science, Al-Nahrain University - PhD Thesis.
5- Abdul Hakim, Sharif. Challenges of Chinese Policy Towards the Horn of Africa Region after the Cold War. College of Law and Political Science, Mohamed Boudiaf University, M'Sila. Master's Thesis 2017-2018.

6- Zayer, Sabah Alal. 2013. Iranian-Saudi Relations (2005-2013). Master's Thesis - College of Political Science, University of Baghdad.

7- Abdul Ali, Muhammad Madhi. Iranian Policy Towards Africa after the Cold War. Master's Thesis. College of Political Science, Al-Mustansiriya University.

8- Fayette, Brandon and Chloe Coughlin-Schulte. 2014. "The Strategic Competition between the United States and Iran in Africa and Latin America." Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research. Issue 139.

9- Abdullah, Jamal. 2015. The Geopolitical Context of Operation Decisive Storm and the Positions of the Gulf States towards it. Qatar: Reports of the Al Jazeera Center for Studies.

10- Muhammad, Hassan Abdel Halim and Mahmoud Abu Al-Ainin. 2023. "US Strategy in Africa after the Cold War, Focusing on the Horn of Africa." Journal of African Studies. Volume 45, Issue 2.

11- Al-Morsi, Samah Sayed Ahmed. 2024. "Analysis of Economic Relations between the Kingdom of Saudi Arabia and East African Countries: An Econometric Study Using the Gravity Model during the Period 2000-2022." Scientific Journal of Commercial Research and Studies. Faculty of Commerce and Business Administration, Helwan University. Volume 38, Issue 3.

12- Al-Bayel, Fares. 2024. Iranian Intervention in the Middle East: A Case Study of Yemen: Roots and Repercussions, Working Paper. Yemeni Future Center for Strategic Studies. Yemen.

13- International Financial Journal. 2024. The Limits of Iranian Influence in Africa. Istishraf Center for Studies, Research, and Training. Issue 51.

14- Dharai, Hadeel Harbi. 2023. "International Competition in the Horn of Africa Region." Political and International Journal. College of Political Science - Al-Mustansiriya University. Issue 54.

15- Abu Zaid, and Aya Rajab Abu Al-Yazid. 2025. The Growing Saudi Presence in East Africa, GISCA Platform, 2025, available at https://n9.cl/uvlazl

16- Hamdani, Zuhair. A Military Alliance Against the Houthis in the Red Sea, and Israel Pushes Sa'ar 6... Where Is the Crisis Going? Al Jazeera Center for Studies, 2023. Available at https://2u.pw/xMIDMKT.

17- Al-Bael, Abdul Rahman. 2025. Saudi Arabia Acquires Tanzanian Port of Bagamoyo to Boost Trade in East Africa. Al-Mashhad. Available at https://n9.cl/km4n6s.

18- New Somalia Foundation. 2024. Saudi Arabia inaugurates the largest logistics city in the free zone at the port of Djibouti. Available at https://n9.cl/8f45k9.

19- Khorami, Nima. 2023. "Iran expands its trade ties in Africa, but its ambitions have limits." Middle East Council on Global Affairs. Available at: https://n9.cl/rkpxu.

20- Al-Essawi, Ashraf. 2020. The Council of Arab and African States Bordering the Red Sea and Gulf of Aden: Opportunities and Challenges. Trends Research and Advisory. Available at: https://n9.cl/s55i0

21- East Economy. 2025. Saudi Arabia strengthens its influence in East Africa by acquiring a Tanzanian port. Available at https://n9.cl/0n1hq.

22- Abu Al-Yazid, Aya Rajab. 2025. Growing Saudi Presence in East Africa. GISCA platform, available at https://n9.cl/uvlazl.

23- BBC Arabic. 2025. Has the Confrontation Between Washington and the Houthis Entered a New Phase? 2025. Available at https://n9.cl/ruj64.

24- White House, Progress Report on the Global War on Terror. Available at https://n9.cl/xmpwc.

25- Mohammed, Hassan Abdel Halim, and Mahmoud Abu Al-Enein. Also see Idris Ayat, How America Shaped Its Military Influence in Africa. Al Jazeera Center for Studies, Qatar. 2024. Available at https://n9.cl/hvqmz.

26- Sky News Arabia. 2015. Djibouti: Our Field is Open to Operation Decisive Storm. Available at https://n9.cl/5v8d3r.

27- CNN Arabic. 2015. Sudan announces its participation in the Saudi-led coalition against the Houthis in Yemen. Available at: https://n9.cl/5n7ap.

28- Ibrahim, Shadi. 2024. Iran's Strategy in Africa: Challenges and Capabilities. Qatar: Al Jazeera Center for Studies. Available at: https://n9.cl/a3oy1.

29- Hamid, Saleh. Storming and Setting Fire to the Saudi Embassy in Tehran. Al Arabiya.net. Available at: https://n9.cl/pw6bu.

30- Halani, Ali. 2015. Somalia Announces its Joining the Al-Hazm Coalition. Asharq Al-Awsat, 2015. Available at: https://n9.cl/4kbur.

31- France 24. 2023. The United States Announces the Formation of an International Coalition to Combat Houthi Attacks in the Red Sea. Available at: https://2u.pw/T3pRCW0 .

32- Ahmed, Farida. 2021. Iran and the Gulf States: Relationships of Conflict and Cooperation and Their Implications for the Crisis in Yemen. South 24 Center for News and Studies. Switzerland. Available at: https://south24.net/news/news.php?nid=1787

33- Sanajla, Mohammed. 2025. US Aid to Egypt and Jordan and Others: Is There an Alternative? Al Jazeera Center for Studies. Available at: https://n9.cl/xhj4i

34- Al Jazeera Center for Studies. 2014. Sudan Closes the Iranian Cultural Center and Its Branches. Available at: https://n9.cl/5vmvb

35- Al Jazeera Center for Studies. 2019. The Wall Street Journal Reveals Details of Iranian Threats to US Interests. Available at: https://2u.pw/PM2eAJ0z

36- Al Jazeera Center for Studies. 2024. The US Army Carries Out Strikes Against Two Houthi Facilities in Sana'a. Available at: https://2u.pw/k9Av73mw

37- Al Jazeera Center for Studies. 2014. Sudan: The Iranian Cultural Center Exceeded Its Mandate. Available at: https://n9.cl/ru3bua

38- Al Jazeera Center for Studies Operation Decisive Storm 2015. Available at: https://n9.cl/gg7lu

39- Arab Democratic Center. 2018. Repercussions of the Yemeni Crisis on the Gulf Cooperation Council Countries since 2011. Available at: https://n9.cl/s1kpo

40- Rawabet Center for Research and Strategic Studies. 2024. Tehran's Strategy in Africa: Challenges and Capabilities. Available at: https://n9.cl/is4ai

41- Abdel Fattah, Mona. 2015. Eritrea: Iran's Gateway After Sudan. Al Jazeera Center for Studies. Available at: https://n9.cl/sy01p. Visited on: March 19, 2025.

42- Zubair, Yahya. 2024. The Gulf and the Horn of Africa: Investing in Security. Middle East Council for International Affairs. Available at https://n9.cl/xm1x8